كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-174-)

تحت عنوان:(الطمع ضر وما نفع)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

تَتَلَخَّصُ قِصَّةُ هَذَا الْمِثْلِ الْعَرَبِيِّ الْمَشْهُورِ فِي ثَلَاثَةِ أَصْدِقَاءَ وَجِدُوا كَنْزًا فَطَلَبُوا مِنْ أَحَدِهِمِ الذَّهَابَ لِلْمَدِينَةَ لِجَلْبَ الطَّعَامِ فَوَضَعَ سُمًّا فِيهِ لِيَقْتُلَ صَاحِبِيهِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي قَرَّرَ رَفِيقَاهُ قَتَلَهُ عِنْدَ عَوْدَتِهِ، وَهُوَ مَا حَصَلَ، وَعِنْدَمَا أَكَلَا الطَّعَامَ مَاتَ الإِثْنَانِ أَيْضًا. وَيُضْرَبُ الْمِثْلُ هَذِهِ الْأَيَّامِ لِمَنْ يُطَمّعُونَ بِالْمَزِيدِ مِنَ الْمَالِ بأسْهلِ الطُّرُقِ كَالْمُضَارَبَاتِ الْمَالِيَّةِ، حَيْثُ يَربَحُونَ فِي الْبِدَايَةِ ثُمَّ يَخْسَرُونَ كُلَّ شَيْءٍ فِي نِهَايَةِ الْمَطَافِ. وَهُنَاكَ مَثَلٌ مُشَابِهٌ لِذَلِكَ يَقُولُ: مَنْ طَمِعَ فِي الْفَوْزِ بِكُلِ شَيْءٍ خَسِرَ كُلَ شَيْءٍ.